

## جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



إطلاق صاروخ توماهوك من بارجة أمريكية

3

## التحالف الدولي يبدأ الحرب على الجهاد في الشام

## جبهة النصرة

تتوعد التحالف بالانتقام



مزيد من التفاصيل &gt;&gt;

2

10 لا تسألوا عن أمّتي | مختارات

5 التحالف يقوّض قدرات داعش النفطية

6 سنن الله وحكمته في الإبتلاء

## "جبهة النصرة" تتوعد دول التحالف الدولي بالانتقام



نددت جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة، السبت، بالضربات الجوية التي يشنها تحالف بقيادة الولايات المتحدة على سوريا. وقالت إنها ترقى لكونها حرباً على الإسلام، وتوعدت بالانتقام من دول عربية وغربية تشارك في التحالف.

وقال أبو فراس السوري، المتحدث الرسمي باسم جبهة النصرة في شريط فيديو بث على شبكة التواصل الاجتماعي للجماعة "نحن في حرب طويلة. هذه الحرب لن تنتهي بأشهر ولا بسنة ولا بسنوات، نحن بحرب ربما تطول عقوداً من الزمان . إن هذه الحرب هي ليست على جبهة النصرة، إنها حرب على الإسلام".

وهذا هو أول رد فعل للجبهة منذ بدء الضربات يوم الثلاثاء الماضي بقيادة واشنطن .

وفي وقت سابق نعت جبهة النصرة "أبو يوسف التركي"، الذي قالت إنه قضى في غارة للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، تم شنّها اليوم الثلاثاء على مقر لـ "النصرة" داخل سوريا.

الجدير بالذكر أن "التركي" هو "سادس قناص على مستوى العالم"، وقد أشرف على تدريب مئات المقاتلين على القنص، وقد وصل عددهم إلى قرابة ٤٠٠ قناص.

واعترفت واشنطن بقصفها مواقع لجبهة النصرة داخل سوريا، بمشاركة دول عربية منها السعودية والأردن، فيما نقل عن "النصرة" إقرارها بوقوع ١٥ مقاتلاً من عناصرها، ضحايا لغارات التحالف الأولى .

## برعاية بشار تدرّس المذهب الشيعي في سوريا بشكل رسمي !!

تضم المدرسة صفوف طلاب المرحلة الثانوية من مواليد ١٩٩٨ - ٢٠٠١ ذكور وإناث على حد سواء، أما المناهج فيتضمن عشرة كتب خاصة بالمذهب الجعفري الشيعي فضلاً عن المناهج المقرر في الثانوية العامة .

وقام مجلس الإدارة القائم على المدرسة بتشجيع المنافسة بين الطلاب وذلك بتقديم المكافآت والهدايا للمتفوقين وأما التخرج يكون عن طريق الجامعات العامة فيحق للطلاب التسجيل بكافة الفروع الأدبية أو متابعة الدراسة بالجامعة الشرعية.

فيما أصدرت الهيئة الإدارية القائمة على المدرسة الشيعية تمديد فترة القبول للتسجيل إلى نهاية الشهر الحالي أي لغاية ٢٠١٤/٩/٣٠ بما يخالف نظام المدارس العادية.

أصدر بشار الأسد مرسوماً رئاسياً يقضي بافتتاح مدرسة "شرعية شيعية" للذكور والإناث معاً، لتدرّس المذهب الجعفري، والذي لا يخالف المذهب الشيعي إلا من حيث التسمية الاعتبارية. و تتبع المدرسة إلى وزارة الأوقاف الأسدية وبإشراف مختصين بحسب المصدر في قرية رأس العين شرق مدينة جبلة.

وقد نشرت شبكة أخبار جبلة الموالية لحكم بشار الأسد صوراً من افتتاح المدرسة الشيعية التي أطلقوا عليها اسم "الرسول الأعظم (ص) الشرعية للمذهب الجعفري" في قرية رأس العين للموسم الدراسي ٢٠١٤، و ذكروا أنها تتبع لمديرية التعليم الشرعية في وزارة الأوقاف.



## تنسيقيات وكيانات دمشق الثورية تصدر بيان رافض لضربات التحالف الدولي

أصدرت اليوم مجموعة من التنسيقيات والكيانات العاملة في دمشق وريفها بياناً، رفضوا فيه العمليات العسكرية للتحالف الدولي التي يشنها على مواقع داخل سورية مستهدفاً المدنيين بذريعة استهداف تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وعضوية من بلدان عربية وإسلامية.

وأوضحوا في البيان الذي انتشر على صفحات الإنترنت رفضهم لتوجيه ضربات إلى المجموعات الجهادية التي وقفت إلى جانب الثورة السورية ودفاعاً عن المدنيين.

وأن هذه الضربات تصب بمصلحة نظام الأسد فقط، وليس بمصلحة الشعب السوري والثورة. وكانت قد خرجت أمس السبت مظاهرة في حي القابون الدمشقي أعلن المشاركون فيها عن رفضهم القاطع للعمليات العسكرية الدولية على سورية، رافضين أي تدخل خارجي.

يذكر أن قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والذي يضم خمس دول عربية كانت قد بدأت منذ أسبوع باستهداف مواقع للجهاديين في سوريا ولا سيما المنتمين للدولة الإسلامية في العراق والشام بحجة محاربة الإرهاب، أسفر القصف عن سقوط العشرات من المدنيين بينهم أطفال .

## أكثر من ١٠٠ مظاهرة في سوريا تطالب التحالف بقصف قوات الأسد

خرجت أمس أكثر من ١٠٠ مظاهرة في مناطق مختلفة من سوريا تطالب قوات التحالف الغربي بقصف أهداف عسكرية تابعة للنظام السوري بدلاً من استهداف المدنيين .

ونددت التظاهرات بضرب التحالف الغربي العربي لتنظيم «الدولة الإسلامية» وعدم استهداف نظام الأسد، رافضين أي تدخل خارجي لا يعتبر جرائم النظام قمة الإرهاب . وهتف المتظاهرون لجميع الفصائل التي تقاوم ضد نظام الأسد بدون استثناء .

وأفاد شاهد حضر إحدى المظاهرات :

«خروج السوريين تحت خطر قصف الطيران، هو دليل واضح على رفضهم لأي تدخل خارجي لا يجعل استهداف نظام الأسد من أولوياته» .

# التحالف الدولي يبدأ الحرب على الجهاد في الشام

وقال مسؤول أمريكي في مؤتمر صحافي في البنتاغون إن «جميع هجماتنا على داعش في سوريا كانت ناجحة وهذه هي مجرد بداية».

وأضاف : « لن نرسل قوات برية إلى سوريا ولدينا القوة الكافية لاتمام المهمة»، مشيراً إلى أن طائرات (اف ٢٢ - رابتور) استخدمت لأول مرة في القتال بسوريا.

واعتمدت الادارة الامريكية حتى الآن على ميزانية عمليات الطوارئ في الخارج لدفع تكاليف العمليات ضد «داعش»، وكان البيت الابيض قد طلب في السابق ما يزيد عن ٥٨ مليار دولار للعام المالي المقبل وبدلاً من ذلك حافظ الكونغرس على مستويات التمويل الحالية في تدابير الميزانية المؤقتة التي تم اقرارها في الاسبوع الماضي.

واكد البيت الابيض بان الادارة الامريكية ستسعى لتمويل الجهود ضد «داعش» من الشركاء الدوليين وقال إن هنالك أكثر من ٤٠ بلداً حتى الان ستدعم جهود التحالف ضد «الشبكة الإرهابية»، وقال ارنست بان احدي الطرق التي يمكن للبلدان بالمشاركة في هذا التحالف تأتي من المساهمة من الناحية المالية لدعم جهود المجتمع الدولي.

وقال الاميرال جون كيربي المتحدث باسم البنتاغون للصحافيين الشهر الماضي بان العمليات في العراق والتي تتضمن الغارات الجوية وتعزيز اجراءات الامن والمراقبة حول السفارة الامريكية في بغداد تكلف ما يقارب ٧,٥ مليون دولار في اليوم مما يوحي بان العمليات العسكرية الامريكية تكلف حتى الآن ما يزيد عن ٧٢٥ مليون دولار مع العلم بأن هذا الرقم قد يقفز مع توسع الجهود العسكرية.

من جهتها نددت ايران الثلاثاء بانتهاك السيادة السورية بعد الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في شمال سوريا.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني حسن امير عبداللهيان في تصريح اوردته وكالة الانباء الرسمية ان «ان اي تحرك عسكري في الاراضي السورية بدون الحصول على اذن حكومة هذا البلد وبدون احترام القوانين الدولية غير مقبول»

وجاء رد الفعل الايراني اقوى من رد فعل سوريا التي لم تندد رسمياً الثلاثاء بانتهاك سيادتها !!! وقد أكد بشار الاسد تأييده «لأي جهد دولي» يصب في مكافحة الارهاب في حين أكدت الخارجية الامريكية انها لم تطلب إذن سوريا قبل شن هذه الضربات .

أعلنت القيادة المركزية للولايات المتحدة الأمريكية أن «القوات العسكرية الأمريكية والدول الشريكة (البحرين والأردن والسعودية وقطر والإمارات)، شنت ١٤ غارة جوية ضد تنظيم «داعش» في سوريا، الثلاثاء، وذلك باستخدام مجموعة من المقاتلات والقاذفات والطائرات بدون طيار، وصواريخ توماهوك أرض-أرض».

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما في تصريح مقتضب أدلى به من حديقة البيت الأبيض في العاصمة الأمريكية واشنطن ، إن جهود الائتلاف الدولي، المكون من حوالي ٤٠ دولة عربية وغربية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، ستأخذ وقتاً.

واضاف أوباما في تصريحه الذي يأتي في أعقاب الضربات الجوية الأمريكية الأولى ضد الفصائل الجهادية في سورية وقبيل مغادرته البيت الابيض متوجهاً الى نيويورك لحضور قمة المناخ، أن قوات التحالف ستدرب «المعارضة السورية والجيش العراقي»، مشيراً إلى أن «الإرهابيين لن يجدوا اي ملاذ آمن في العراق وسورية» .

وذكر أوباما « إننا فخورون بالوقوف ككتف باسم أمننا المشترك .. إنها ليست معركة أمريكا وحدها » وذلك في معرض إشارته الى مشاركة الاردن والبحرين والسعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة .

وكشفت القيادة المركزية الأمريكية في بيان لها، عن تفاصيل حول الغارات التي استهدفت تنظيم داعش في سوريا، حيث أوضحت أن الضربات دمرت أو أصابت بالضرر أهدافاً متعددة لـ«داعش» في محيط الرقة، ودير الزور، والحسكة، والبوكمال وشملت مقاتلي داعش، ومراكز التدريب ومقرات ومراكز القيادة والتحكم، ومراكز التخزين وشاحنات وعربات مدرعة، ومركز تمويل.

وذكر البيان أن ٤٧ صاروخاً من طراز «توماهوك» أطلقت من سفينتين حربيين توديان مهام في المياه الإقليمية الدولية في شمال الخليج العربي والبحر الأحمر، من أجل استمرار الضربات الأمريكية، إضافة إلى استخدام طائرات مقاتلة، وأخرى قاذفات قنابل تابعة لمشاة البحرية .

وتابع البيان «وفي الفترة المقبلة، سيواصل الجيش الأمريكي تنفيذ غارات جوية ضد أهداف للتنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق، بالتزامن مع هجوم القوى المحلية في كلا البلدين.

## إعدام الرهينة الفرنسي في الجزائر

بث تنظيم "جند الخلافة في أرض الجزائر"، الأربعاء، تسجيلاً مصوراً يظهر إعدام الرعية الفرنسية هرفي قوردال بيار، الذي خطفه مسلحو التنظيم، الأحد الماضي، في منطقة تيزي وزو شرق الجزائر.

واتهم الرهينة الفرنسي، الذي ظهر مقيد اليدين والرجلين وخلفه أربعة مسلحين قبيل إعدامه، الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، باتباع سياسة أوباما.

وظهر هرفي قوردال بيار، في تسجيل من خمس دقائق حمل عنوان "رسالة دم للحكومة الفرنسية"، وهو يحاول منع خاطفيه من ذبحه، قبل أن يقوم المسلحون بنحره ثم قطع رأسه، وظهر أحد المسلحين وهو يحمل رأسه.

وقال أحد المسلحين الملتصمين قبل عملية الإعدام إن "ذبح الرعية الفرنسي هو هدية لأبي بكر البغدادي، وانتقام لأعراض أخواتنا في الشام والعراق".

وجدد المتحدث باسم التنظيم المسلح ببيعة "جند الخلافة في أرض الجزائر" لـ«داعش» ومبايعة أبو بكر البغدادي.

وحذر المسلح الرعايا الفرنسيين في الجزائر قائلاً إن "فرنسا تدفع ثمن جرائمها في مالي والجزائر".

وكان تنظيم "جند الخلافة" قد هدّد، الاثنين الماضي، بقتل الرهينة الفرنسي هرفي قوردال، وهو دليل سياحي في الـ٥٥ من العمر، وأعطى مهلة ٢٤ ساعة إذا لم تتوقف الهجمات الجوية على تنظيم داعش في العراق .



# نصرنا يبدأ من وحدتنا

■ سامي دريد

إن مصطلح السلفية السائد اليوم بيننا يعني فيما يعنيه وجوب اتباع السلف في شؤونهم وامور دينهم وديناهم وذلك يوجب معرفة تلك الامور والشؤون لاتباعها .

إن أعظم الأحداث التي مرت في التاريخ الإسلامي منذ بدايته وحتى الآن كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يستطع عمر الذي يُعرف بشدته أن يصدّقه وقال ( من يقول أن محمداً قد مات فسأقطع عنقه بل ذهب الى ربه يناجيه كما ذهب موسى ) حتى أتاه الصديق وذكر له الآية ( إنك ميت وإنهم ميتون ) فخر عمر مغمماً عليه , فهذا المصاب وضع المسلمين جميعاً والدين الجديد كله على المحك فإما أن يبقى وإما أن يفنى ويعتمد ذلك على حسن إدارة كبار رجالته لهذه الحادثة وجمع كلمتهم وتوحدتهم واتفاقهم على رجل واحد منهم يكون خلفاً لرسول الله في قيادة هذه الأمة وهذا الدين ورغم هول المصاب وعظم المهمة لم يدم اجتماعهم في سقيفة بني ساعدة لأكثر من ساعات جرى خلالها نقاش حاد بين كبار الصحابة الكرام وتمخض على الاتفاق على أبي بكر ليكون خلفاً لرسول الله عليه الصلاة والسلام .

ونحن الآن بعد مضي أربع سنوات في ثورتنا المباركة لا نجد بدأً من تكرار مسألة الوحدة والتوحد بين الفصائل العاملة في الجيش الحر لما لهذه المسألة من أهمية لا تخفى على أحد في تغيير معادلة القوة بيننا وبين عدونا , والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لم تستطع تلك الفصائل أن تتحد تحت راية واحدة وتنسق فيما بينها العمل لاسقاط النظام حتى الآن؟؟ هل تختلف أهدافها؟؟ أم أن الاخلاص والصدق بعيد عن قادتها؟؟ أم أن الوعي بضرورة هذه المسألة غير موجود ؟ .

أغلب الفصائل ترفع شعار السلفية فلماذا لا يتبعون السلف في هذه القضية؟؟ أم أن مصطلح السلفية بات للخلاف بدل الاتفاق؟؟ كل ما ينقصنا هو الجدية الكافية في علاقتنا مع المسائل التي نحيها . نعم الجدية . لا يجتمع اثنان من القائمين على هذه الثورة مدنيين كانوا أم عسكريين ليتفقا بل دائماً ما كان يجري العكس فكثير من الاجتماعات كانت سبباً لزيادة الفرقة والتشتت وذلك لتمسك كل طرف برأيه وصم أذنيه عن سماع الرأي الآخر .

الكل يعلم أهمية الوحدة على صعيد العمليات على الأرض وما يمكن أن تحدثه من فارق في القوة بيننا وبين قوات النظام وبالاضافة لذلك هو مطلب شرعي أكد عليه القرآن وتمسك به في مواضع كثيرة فيه . والكل يرفع شعاراً له كلمة التوحيد , والكل يطالب بتحكيم الشريعة واعتبارها المصدر الوحيد للتشريع في الدولة القادمة , والكل يقاتل لإعلاء كلمة لا إله إلا الله , فهل يستطيع انسان على هذه البسيطة أن يقول لنا كيف لمن يؤمن بهذه المبادئ أن لا يتفق مع من هو معه في نفس الاتجاه ويعملان سوياً ؟ هل يوجد مبرر مهما يكن يمكن أن يسمح لك بالتهاون في هذا الأمر ؟

هناك من يقول أن فلان أو الفئة الفلانية تتلقى دعمها من الجهة الفلانية وتلك الجهة كافرة فلا أضع يدي معهم لذلك وآخر يقول نحن نختلف مع تلك الفئة من ناحية تفسير بعض الأحكام وتأويلها فلا نقبل الاشتراك معهم في أي جهد يفعلوه بغض النظر عن أهميته للاسلام والمسلمين واعذار ومبررات لا تنتهي فهل هذه أعذار ؟ أم هل يجب أن نذل الصعاب أم نخلقها أمامنا ؟

إن دلت هذه الأحكام على شيء فهي تدل على عدم نضج في وعينا وعدم فهمنا العملي لديننا وهذا يبشر أن المعركة التي نخوضها طويلة ومعقدة وسنبقى ندفع ثمنها من دماننا ومستقبلنا وسيكون ذلك على عاتق المعسرين يوم القيامة وسيتحملون أمام الله تلك الدماء ولن يجدوا منها مهرباً أبداً .

## التحالف يقوّض قدرة (داعش)

### على تكرير النفط بقصفه منشآت بترولية ..

فاليري مارسيل، الباحثة المشاركة في مجال الطاقة في مركز «شاتام هاوس» للأبحاث في لندن، قالت إن «داعش» ينتج ٥٠ ألف برميل يومياً في سوريا والعراق.

ولا يزال النظام السوري يسيطر على منشأتين رئيسيتين لتكرير النفط في سوريا، هما مصفاة حمص ومصفاة بانياس، ولم تتمكن المعارضة من السيطرة عليهما. وبغياب القدرة على الوصول إلى المنشأتين، اتجه «داعش» لتصفية النفط في تلك المنشآت التي صادرها، واستقدم عدداً آخر منها من تركيا إلى منطقة دير الزور الغنية بالنفط. وأوضحت مارسيل أن ثمة الكثير من «المصافي» الصغيرة التي تنتج ما بين ٥ براميل و٥٠ برميلاً يومياً، مشيرة إلى أن مجموع إنتاج المصافي التي استهدفت بالقصف يبلغ ٥٠٠ برميل يومياً. وبحسب ناشط في دير الزور يقدم نفسه باسم ليث الديري: «توقف استخراج النفط من هذه المصافي بشكل شبه كامل منذ بدء ضربات التحالف» الثلاثاء. أما الناشط ريان الفراتي الذي غادر دير الزور حديثاً، فقال إن تنظيم «داعش» بات يسيطر على حقول للنفط والغاز، ومحطات لإنتاج الطاقة الكهربائية وسدود مائية، مشيراً إلى أن هذه المراكز لا تزال تعمل، وأن عناصر التنظيم يدفعون للعاملين فيها بدلات مالية تضاف إلى الأجور التي ما زالوا يتلقونها من الحكومة السورية.

وأوضح أن «بعض العاملين بقوا في مراكز عملهم بعد تلقيهم ضمانات بعدم التعرض لهم بالأذى»، مشيراً إلى أن «داعش» استقدم كذلك مهندسين ليعين العمل في هذه المنشآت.

وشملت الضربات مناطق في مدينة الميادين، وقرى مركدة والحريجي والقورية، وحقل العمر النفطي، أحد أكبر حقول النفط السورية الذي كان تحت سيطرة «جبهة النصرة» قبل أن يتمكن تنظيم «داعش» من السيطرة عليه في الثالث من يوليو (تموز) الماضي.

ويصعب تحديد مدخول «داعش» من هذه المصافي، بحسب وزارة النفط السورية، إذ إن السعر الذي يتقاضاه «داعش» مقابل كل برميل نفط هو غير معروف، إلا أنه أدنى من سعر السوق الذي يبلغ نحو ١٠٠ دولار أميركي.

وبحسب متحدث باسم الوزارة، يقوم التنظيم باستهلاك بعض إنتاجه محلياً، وبييع الباقي للخارج، مشيرة إلى أن تركيا هي الشاري الأكبر لهذا الإنتاج عبر وسطاء، وأن الحكومة السورية شكلت لجنة قانونية لملاحقة الشراة. أما مارسيل، فتقول إن أسعار البراميل تراوح بين ٢٠ و٥٥ دولاراً، وإن مداخيل «داعش» من النفط تراوح بين مليون و٣ ملايين دولار يومياً.

وكان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني قد حذر من نيويورك بداية هذا الأسبوع قائلاً:

أن الجهاديين «بإمكانهم أن ينتجوا في عام واحد ما يصل إلى مليار (دولار) من المنتجات النفطية هذا يعني أنهم سيتمكنون من دفع رواتب الكثير من المقاتلين الأجانب وأن بإمكانهم شراء أسلحة».

قوّضت ضربات التحالف العربي - الأميركي للمجموعات المتشددة في سوريا، جزءاً من قدرة «داعش» على تكرير النفط السوري وبيعه واستخدامه في سوريا والعراق. بضرها مصاف نفطية صغيرة، تركية الصنع، كان يديرها التنظيم في مدن في دير الزور، على الرغم من أن تلك المنشآت لا تزال قيد الاستخدام في مدن يسيطر عليها التنظيم في ريف حلب والرقعة والحسكة.

واستهدفت الغارات مساء أول من أمس ١٢ مصفاة للنفط يسيطر عليها تنظيم «داعش» في شرق سوريا، في سعي لضرب عصب مالي يغذي حروب هذا التنظيم في سوريا والعراق. وقالت القيادة الأميركية الوسطى إن المصافي التي استهدفت تنتج ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ برميل يومياً، مذكرة أن عائدات النفط الذي يسيطر عليه التنظيم تقدر بنحو مليوني دولار يومياً يستفيد منها المقاتلون المتشددون. ولفت المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي في بيان أمس إلى أن الضربات «طاولت ١٣ هدفاً بينها ١٢ مصفاة في شرق سوريا». وأضاف كيربي أن النقاط المستهدفة «أصبحت بصواريخ أطلقتها طيران التحالف». ونفت مصادر المعارضة أن تكون تلك المنشآت، التركية الصنع، بدائية. ويكرر السوريون في البلاد النفط في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، عبر طريقتين، الأولى بدائية، وتتمثل بإحراق النفط في برميل كبير بهدف استخراج المشتقات النفطية منه، ولا ينتج أكثر من ٥ براميل نفط يومياً، والثانية باستخدام تلك المنشآت الصغيرة التي لا تزال تعمل في مناطق سيطرة التنظيم في مدن سورية يسيطر عليها.

وأوضح رئيس مجلس أمناء الثورة السورية في منبج منذر سلال أن هذه المنشآت «يقارب حجمها، حجم شاحنة نقل، ويصل طولها إلى ٢٠ متراً، وتحمل ٣ خزانات وقود متصلة عبر أنابيب لتكرير النفط»، مشيراً إلى أن هذه المنشآت التي غالباً ما كان يحصل عليها الثوار من تركيا «يتراوح سعرها بين ٧٠ و١٠٠ ألف دولار»، لافتاً إلى أن سعرها «تحدده قدراتها الإنتاجية التي تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ برميل يومياً».

وبدأت فصائل المعارضة السورية باستيراد تلك المصافي من تركيا، بعد سيطرتها على المدن الواقعة في شمال البلاد. وقال سلال إن أشخاصاً سوريين «كانوا يستوردون تلك المصافي، ويشغلونها وبيعون إنتاجها لفصائل المعارضة التي كانت تستخدم موارد الطاقة بتشغيل الأفران والمستشفيات وغيرها»، لافتاً إلى أنهم في شرق حلب كانوا يشترون مصادر الطاقة من مصفاة تنتج ٥٠ برميلاً يومياً وضعت في جرابلس (شرق حلب)، قبل أن يتقدم تنظيم «داعش» ويسيطر على المنطقة «حيث صادر تلك المصافي الصغيرة، وأدارها وشغلها، كما استقدم مصافي أخرى من تركيا، اشتراها بغرض توسيع قدرته الإنتاجية».

ويبلغ إنتاج تنظيم «داعش» من النفط ٥ أضعاف الإنتاج الحالي للحكومة السورية. وبحسب وزارة النفط السورية، يستخرج المقاتلون ٨٠ ألف برميل يومياً، في حين أن الإنتاج الرسمي تراجع حالياً إلى ١٧ ألف برميل. إلا أن

# سُنن الله وحكمته في الإبتلاء

خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ {  
[البقرة: ٢١٤].

ويقول : { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا  
مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ } [آل عمران: ١٤٢].

بل إنه كلما زاد إيمان المرء زاد بلاؤه واختباره؛ وقد روى الترمذي  
في ذلك عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ  
النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: "الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ  
عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ  
رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ  
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ". قال أبو عيسى الترمذي: هذا  
حديث حسن صحيح.

ثم يأتي سؤال آخر ما الحكمة من وراء كل ذلك؟ ولماذا اقتضت  
سنة الله أن يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ؟

وفي معرض الإجابة على هذا السؤال، فإن هناك ثلاثة أسباب:

السبب الأول: التنقية

ويقصد بها تنقية الصف المسلم، وانتقاء أصلح العناصر لحمل  
الأمانة؛ فما أسهل أن يقول المرء بلسانه آمنت وصدقت وأيقنت،  
لكن ما أصعب العمل!

فلا بد من اختبار لصدق الكلام، ولا بد من الإبتلاء لتنقية الصف  
المسلم من المنافقين، مصداقاً لقوله تعالى: {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}

[العنكبوت: ٣].

السبب الثاني: التربية

فإنه سبحانه يريد لهذه الأمة أن تقود العالمين، وحمل الأمانة  
بحاجة إلى رجال من نوع خاص، تمرسوا على شتى أنواع المصاعب.  
وقيادة العالمين تحتاج إلى طراز فريد لا يهتز أمام العواصف ولا  
يرضخ أمام الأهوال.

والإبتلاء يربي الصف المؤمن فيجعله يُعلي قدر الله ويستهي

دائماً ما يتبادر إلى ذهن البعض سؤال مفاده أن الله قادر على نصر  
المؤمنين دونما ألم، وقادر على هداية الناس أجمعين، فلماذا إذن  
يحصل ما يحصل من الإبتلاء والامتحان ؟

وحقيقة الأمر أن هناك سنتين من سنن الله تبرزان أمام أعيننا عند  
الإجابة على هذا السؤال:

السنة الأولى

هي أن حرب الحق والباطل حرب حتمية، بمعنى أنه لا يوجد زمان  
يختفي فيه الباطل كُليَّةً، ويصبح الحق مُمكنًا دون منازع.

وهي سنة من سنن الله ، يقول تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ  
كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [التغابن: ٢]. ويقول  
أيضاً: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}  
[هود: ١١٨].

فمهما فعل الدعوة، ومهما بذلوا من جهد، ومهما أتقنوا الإبلاغ،  
سيظل هناك كافرون ومحاربون للدعوة.

مهما تغيرت الظروف، ومهما تغيرت الأزمنة، ومهما تغيرت الأمكنة  
سيظل هناك صد عن سبيل الله، وإذا فقه الدعوة هذه السنة فإنهم  
سيستريحون؛ لأنه لن تكون هناك مفاجأة، وإذا كان الأمر متوقعاً  
فإن الإنسان لا يصيبه الإبطاء، بعكس من ينظر إلى الأمور بنظرة  
مثالية وريدية غير واقعية؛ فإنه عندما يرى الناس يخالفون  
وينحرفون فإن ذلك سرعان ما يحبطه، فيدخله اليأس والفتور،  
وهذا داء خطير يصاب به كثير من المسلمين.

السنة الثانية

وهي أن المؤمنين جميعاً سيبتلون، ولن ينجو أحد من هذا الأمر،  
ستبتلى الأمة المؤمنة بصفة عامة، وسيبتلى كل فرد من أفراد  
الأمة المؤمنة بصفة خاصة، ولن يكون هناك استثناءات،

يقول تعالى: {أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا  
يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا  
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} [العنكبوت: ٢، ٣].

ويقول أيضاً: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ

وهي التطهير من الذنوب والخطايا، فالابتلاء يُكفر الذنوب ويرفع الدرجات، وأحياناً يحب الله عبداً ويريد أن يرفعه إلى درجة عالية، وهذه الدرجة لا يبلغها بعمله، فيكون أن يبتليه الله فيصبر فيبلغ الدرجة العالية .

وقد روى البخاري عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة، عن النبي قال: "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ".

بأعدائه، حيث الابتلاء برنامج تدريبي متدرج للمؤمنين، يرتفع بمستواهم يوماً بعد يوم، وكلما عظمت مهام المؤمن ازداد بلاؤه فيزداد إعداده، تماماً مثل الذهب حين توقد النار من تحته، فإنه سرعان ما يخرج أنقى مما كان.

وإن هذا ليرفع كثيراً من قيمة الدعوة في عين المسلم، فعلى قدر تضحيته يُقدَّر الشيء الذي يُضحى من أجله.

السبب الثالث: التزكية



# متى تغضب؟!

للشاعر | د. عبد الغني أحمد مزهر التميمي

أعبرونا مدافعكم ليوم .. لا مدامكم  
أعبرونا وظلوا في مواقعكم  
بني الإسلام ما زالت مواجعا مواجعاكم  
مصارعنا مصارعكم  
إذا ما أغرق الطوفان شارعا  
سيعرق منه شارعكم  
يشق صراخنا الأفاق من وجع  
فأين ترى مسامعكم!!!  
\*\*\*\*

ألسنا إخوة في الدين قد كنا وما زلنا ؟  
فهل هنتم وهل هُنا ؟  
أنصرخ نحن من ألم ويصرخ بعضكم : دعنا ؟؟  
أيعجبكم إذا صنعنا ؟؟  
أيسعدكم إذا جُنا ؟؟  
وما معنى بأن " قلوبكم معنا " ؟؟؟  
لنا نسب بكم والله فوق حدود  
هذي الأرض يرفعنا  
وإن لنا بكم رحماً  
أنقطعها وتقطعنا ؟  
معاذ الله .. إن خلائق الإسلام  
تمنعكم وتمنعنا  
ألسنا يا بني الإسلام إخوتكم !!!  
إليس مظلة التوحيد تجمعنا !!!  
أعبرونا مدافعكم  
رأينا الدمع لا يشفي لنا صدراً  
ولا يُبري لنا جرحاً  
أعبرونا رصاصاً يخرق الأجسام  
لا نحتاج لا رزاً ولا قمحاً  
تعيش خيامنا الأيام  
لا نتقات إلا الخبز والملح  
فليس الجوع يرهبننا .. ألا مرحى له مرحى  
بكف من عتيق التمر ندفعه  
ونكبح شره كبحاً  
أعبرونا وكفوا عن بغيض النصح بالتسليم  
نعمت ذلك النصحا  
أعبرونا ولو شبراً نمر عليه للأقصى  
أنتظرون أن يُمحي وجود المسجد الأقصى  
وأن نُمحي !!!  
أعبرونا وخلوا الشجب واستحيوا  
سئمنا الشجب و" الردحا "

أخي في الله  
أخبرني متى تغضب ؟؟  
إذا انتهكت محارمنا  
إذا نسفت معالمنا ولم تغضب  
إذا قتلت شهامتنا .. إذا ديست كرامتنا  
إذا قامت قيامتنا ولم تغضب  
فأخبرني متى تغضب ؟؟  
إذا نهبنا مواردنا .. إذا نكبت معاهدنا  
إذا هدمت مساجدنا وظل المسجد الأقصى  
وظلت قدسنا تغضب  
فأخبرني متى تغضب ؟؟  
عدوي أو عدوك يهتك الأعراض  
يعبث في دمي لعباً  
وأنت تراقب الملعب  
إذا لله، للحرمان، للإسلام لم تغضب  
فأخبرني متى تغضب ؟؟  
رأيت هناك أهوالاً  
رأيت الدم شلالاً  
عجائز شيعت للموت أطفالاً  
رأيت القهر ألواناً وأشكالاً  
ولم تغضب  
ألم تنظر إلى الأحجار في كفي تنتفض  
ألم تنظر إلى الأركان في الأقصى  
بفأس القهر تنتفض  
ألسنت تتابع الأخبار ؟؟  
حي أنت !! أم يشتد في أعماقك المرض !!  
أخشى أن يقال يشجع الإرهاب  
أو يشكو ويعترض  
ومن تخشى ؟؟  
هو الله الذي يخشى  
هو الله الذي يحيي  
هو الله الذي يحمي  
وما ترمي إذا ترمي  
هو الله الذي يرمي  
وأهل الأرض كل الأرض لا والله  
ما ضرروا ولا نفعوا، ولا رفعوا ولا خفضوا  
فما لاقيته في الله لا تحفل  
إذا سخطوا له ورضوا  
ألم تنظر إلى الأطفال في الأقصى  
عمالة قد انتفضوا !!!

تقول أرى على ماض  
وماذا ينفع الماض !!!  
أنهض طفلة العاميين غاضبة  
وصناع القرار اليوم  
لا غضبوا ولا نهضوا  
ألم يهزك منظر طفلة ملأت  
مواضع جسمها الحفر ؟  
ولا أبكاك ذاك الطفل في هلع  
بظهر أبيه يستتر ؟  
فما رحموا استغاثته  
ولا اكتروا ولا شعروا  
فحز لوجهه ميئاً  
وخر أبوه يحتضر  
متى يستل هذا الجبن من جنبك والخور ؟؟  
متى التوحيد في جنبك ينتصر ؟؟  
متى بركانك الغضبي للإسلام ينفجر  
فلا يبقى ولا يذر  
أخي في الله قد فتكت بنا علل  
ولكن صرخة التكبير تشفي هذه العلال  
فأصغ لها تجلجل في نواحي الأرض  
ما تركت بها سهلاً ولا جبلاً  
تجوز حدودنا عجل  
وتعبر عنوة دولا  
تقض مضاجع الغافلين  
تحرق أعين الجهلا  
فلا نامت عيون الجبن  
والدخلاء والعَملا  
وقالوا الموت يخطفكم وما عرفوا  
بأن الموت أمنية بها مولودنا احتفلا  
وأن الموت في شرف نظير له إذا نزلا  
ونتبعه دموع الشوق إن رحلا  
فقل للخائف الرعديدي :  
إن الجبن لن يمدد له أجلا  
وذرتنا نحن أهل الموت ما عرفت  
لنا الأيام من أخطاره وجلا  
" هلا " بالموت للإسلام في الأقصى  
وألف هلا  
" هلا " بالموت للإسلام في الأقصى  
وألف هلا  
" هلا " بالموت للإسلام في الأقصى .. وألف هلا



# جمعة حماة الديار

## ● ياسمين الحرية

انتفضت حماة عن بكرة أبيها و عمت المظاهرات ساحة العاصي و الساعة، و حان موعد القصاص ... أما جمص فهي السباقاة في البطولة دائماً .. الخالدية، البيضاء، الوعر، بابا عمرو، و باب السباع، جورة الشياح، دير بعلبة، تلكلخ، و القصير، لم تفتت اليوم موعدها مع الحرية. في الرستن تشابكت الأيادي و القلوب تمايلت على أنغام العود السوري و إحساس سميح شقير، يُغني "يا حيف".

و إذا ما تحدثنا عن التحدي فقد كان من اللاذقية، علت تكبيرات الحرية في سماء الصليبية و خرجت المظاهرات في قنينص و وصلت حشود الثائرين من حي الرمل إلى منطقة السكنتوري و بستان الحميمي طالبت برحيل الطاغية .

في درعا مهد الثورة، احتشد أهالي قرى ابطع، صيدا، الغرايا، كحيل، الكرك، الطيبة، كفر شمس، تسيل، و الجيزة، و ندوا بحصار قوات الأمن لدرعا البلد و منع أهلها من أداء الصلاة في المساجد، و قنصهم لكل شيء يتحرك .. هتفوا لثوار بانياس و الدرياسية و حيوا ثوار دير الزور جمعة حماة الديار، اختار السوريون هذا الاسم لجمعتهم طناً منهم أنه حقاً بإمكانهم كسب قوات الجيش السوري إلى جانبهم في معركتهم ضد الاستبداد و الظلم الأسدي، تيمناً بالجيشين المصري و اليمني . اعتقدوا أن جيشهم فعلاً سيحميهم و يذود عنهم بطش قوات الأمن . ربما طيبة قلوبهم أنستهم حقيقة سيطرة آل الأسد و أبناء طائفته على القيادات و الرتب العالية و الفاعلة في الجيش السوري . و لكن للأسف موقف الجيش السوري لم يأتي منسجماً مع حسابات السوريين و أمنياتهم (( تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)).

ارتقى في هذه الجمعة ثمانية عشر شهيداً حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، قدمت المدن والبلدات السورية فلذات أكبادها فداءً لحررتنا، وعانقت الدماء التراب حتى ارتوت الأرض من طيب مسك الشهيد تنتهي حكاية صورة اليوم "جمعة حماة الديار" ليسقط الشهيد تلو الشهيد برصاص حماة الديار !!

وتستمر الثورة، و يُصرُّ حماة الديار على قتل أهل الديار ... هم يريدون اغتيالنا معنوياً، قبل أن يغتالونا جسدياً .. أرادوا لحررتنا أن تموت داخلنا تمناً لثورتنا أن نخون، و ننسى عهرهم، و ما فعلوه في بلادنا ... نحن لم نخن ثورتنا .. و لم ننس القسم .. لكن الزمان خاننا .. و الحرب سرقت منا فرحتنا بموعدها مع عرس الحرية .. مادماً أحياء سيكون لنا المستقبل و عمر من الذكريات و الصور .. و سنحفظ عهدنا بالوفاء .. و لن ننس ريح دم الشهيد، و سنجمل أيامنا القادمة بالإصرار على الحرية و الحياة .

يوميات الثورة السورية، ثورة الحرية و الكرامة، تاريخ توثقه الذاكرة، بكل ما اعترانا من لحظات سعادة و ألم، ولادة و احتضار، كلها مجتمعة في ألبوم صور، تحفر تفاصيله في وجداننا، كلما شعرنا بوعكة ثورية و هجم الحزن علينا، أو انتابنا إحساس بالغربة عن حلمنا بسوريا الحرة، نهرع إلى درج ذكرياتنا و نسحب منه ألبوم الصور، نأخذ جرعة كبيرة من أمل و إصرار الماضي، تهدئ من روع ألما و تبعد شبح اليأس عنا .

نقلب بين كل الصور .. تستوقفنا إحداها، على حافة الغلاف رسمت حروف اسمها بدم من ارتقى يومها ((جمعة حماة الديار))، سجل موعدها عند السابع والعشرين من شهر أيار لعام ألفين و إحدى عشر . نحضن الصورة بين أكفنا و نبجر في زواياها، نغرق في كل تفاصيلها، نحدق في كافة اتجاهاتها و نمعن النظر أكثر ... ننسى الحاضر و بعيداً إليها في الذاكرة نسافر ..

في جمعة حماة الديار، الجمعة العاشرة من عمر الثورة السورية العظيمة انتفض السوريون من شمال البلاد وجنوبها، إلى شرقها و غربها. افتتح ثوار داريا و القابون عرس الحرية بترتيل أبيات من النشيد الوطني: حماة الديار عليكم سلام \*\*\* أبت أن تذلل النفوس الكرام وتحدى ثوار الميدان، ركن الدين، و كفر سوسة آلة القمع الأمنية و خرجوا ينددون للحرية و طالبوا بإطلاق سراح المعتقلين.

أما دوما فقد قطعت أوصالها و فرض عليها حصار خانق من قبل قوات الأمن الأسدية، رغم ذلك قام أهالي مدينة دوما العدية بالتظاهر ضمن الحارات و فرق الأمن تظاهراته بالرصاص .

واللافتة الأكثر تعبيراً رفعها ثوار القدم الشريف (( رسالة إلى الجيش : أنت أبي، أنت أخي، أنت ابني، فلماذا تقتلني و أنا معك !!! ))..

ثارت قرى جبل الزاوية، جرجاناز، تفتناز، كفرنبل، كفرومة، بنش و جسر الشعور، يداً بيد و بقلب رجل واحد، اجتمع المتظاهرون و توجهوا نحو بلدة معرة النعمان لنصرتها. هتفوا للحرية و طالبوا جيشهم الذي دفعوا ثمن سلاحه من رغيغ خبزهم، أن يحميهم و يقف إلى صفهم.

انضم الريف الحلبى إلى ركب الثورة، لينال أهله الشرف بلقب "ثوار"، خرج أهالي تل رفعت و عين عرب و دارة عزة في مظاهرات حاشدة، هتفوا ل درعا و ل جمص الأبية، و طالبوا بإسقاط نظام الأسد .

عند السابع و العشرين من أيار كان ل حماة موعد مع الثورة و لكن بنكهة أخرى، فجرحها القديم لم تطفئ نيرانه السنين، و أناته الحزينة لم تعد حبيسة الأنفاس، خرجت اليوم و تمردت لتصدح عالياً و تقول: ((الله .. سوريا .. حرية .. و بس ))

# لا تسألوا عن أمّتي

عجباً لقلبك كيف لا يتفطر \*\*\* وأسود حزنك في فؤادك تزار  
عجباً لعينيك كيف لا تبكي دماً \*\*\* والحق يسلب والكرامة تهدر  
عجباً لشعرك كيف لا يغدو لظى \*\*\* يشوي الوجوه وأنت فيه المجرم  
عجباً لقومك يغمضون جفونهم \*\*\* والخوف من أهدابها يتبخر  
عجباً لقومك يخفضون رؤوسهم \*\*\* والذل فوق رؤوسهم يتبخر  
عجباً لأمتك التي لا ترعوي \*\*\* عن غيرها , وكأنها لا تشعر  
لا تسألوا عن أمّتي وجراحها \*\*\* إن البغاث بأرضها يستنسر  
في أرضها المعطاء يختلج الضحى \*\*\* خوفاً, ويختال الظلام ويفخر  
في أرضها المعطاء تصبح ساعة \*\*\* شهراً وتهزأ بالسنين الأشهر  
ويجرب الأعداء شر سلاحهم \*\*\* فيها, ويغفل عن حماها المعشر  
يا أخوة الإيمان كل صغيرة \*\*\* إن أمهلتها الحادثات ستكبر  
صففت شعر قصائدي وكسوتها \*\*\* من رقتي ثوباً به تتدثر  
لا يأس يسكنني فإن كبر الأسى \*\*\* وطغى فإن يقين قلبي أكبر  
في منهج الرحمن أمن مخاوفي \*\*\* وإليه في ليل الشدائد أجار  
ولربما أخطأت لكني إلى \*\*\* رشدي أثوب, وخالقي أستغفر  
يا دوحة الإيمان ظلك وارف \*\*\* جذع له أصل وغصن مثمر

عبد الرحمن العشماوي

## الشهيد بإذن الله أسامة الشيخ نواف الزعبي

بكته الرجال .. بكته الثورة التي أبى الا أن يهديها حياته وروحه .. لايمكن للحر أن يسجن من جديد ... وعلى درجَاتٍ مدخل بيته، عائداً من زنزاته تراكض المستقبلين مرحبين بعودته من معتقل الظلم والبربرية، صمت الزمان، وصمت المكان، وسرت قشعريرة في جسد المستقبلين، ذهلت أزهار القرنفل التي تحيط بدرجات المنزل، انفجرت العيون بدموع ساخنة لم تستطع أن توقظ القلب الذي توقف عن الخفقان ... ساد الهدوء فجأة .. شيخنا البطل سلم الروح لبارئها بسلام .. وخيم على القرية الهادئة مساءً ليس كباقي المساءات .. صممت الشوارع الفارغة من المارة ، ونسمة صيفية حملت عطر جسده وسافرت تنثرها فوق سهول حوران وأوديته .. فعرفت حوران وأهلها أن شيخ المتظاهرين الأحرار قد رحل، ارتسمت فوق شفاه الجسد الميت ابتسامة فرح طالما بحث عنها ..

ودعنا الشيخ .. لن ينسى التاريخ كيف طاول السماء عزّة وفخاراً، وكيف كان يقضي ساعات الفجر الأولى بكاءً ودعاءً وهو يقول لمن حوله (إنما النصر صبر ساعة)، لن ينسى التاريخ أنه كان صاحب ملف أمني أقض مضجع النظام فكل التقارير الأمنية أكدت أن أسامة نواف الزعبي كسر خوف الشارع وتحدى كلاب السلطة و وقف أمامهم وصرخ بأعلى صوته "حرية" .

على الطريق الترابية العتيقة، وبين الأزقة التي ألفت أحاديثه، في قريته الطيبة في درعا، كان يُمعِن النظر إلى السماء ويحسُّ بالأم السجين الكبير .. ثلاثة وستون عاماً نسيت شفاته الفرح وأخذت روزنامة عمره بالاصفرار شيئاً فشيئاً .. كان يمضي سنين عمره بحثاً عن وطنٍ منهوبٍ منذ أربعين عاماً .. لم يكن يعلم أن نسائم آذار الباردة تحمل في طياتها الحرية التي استقرت في قلبه وجرت في عروقه، انتفض من تحت ركاب الذكرة المليئة بالحزن والألم، وصدح صوته يشق جداراً من الصمت، ويهتف ... حرية.

كسر قيد تلك الطريق الترابية التي طالما أحس بالسجن فوقها ووجد حريته في زنانات المخابرات الجوية السورية .. حيث اعتقل بتاريخ ٧-١-٢٠١١، حنجرة ذلك الشيخ البطل المعطرة برائحة القمح الذي طالما تمشى بين سنابله علت فوق أصوات الصعق بالكهرباء، وشتائم المحققين، تقاسمت لحم جسده الهزيل آلات البطش والتعذيب، أما هو فكان في عالم آخر لا يعرفوه ولن يعرفوه ..

كان يسجل التاريخ ويضع بصمته على أولى الصفحات، ضاق القلب الطيب من الزنزانة ولم يحتمل أكثر فاشتاق للسماء وقرر الهجرة من أرض القمح .. ودع القرية ... و ودعته الطريق التي طالما تظاهر عليها هاتفاً بالحرية ... بكته سنابل القمح ... والزنبق الذي تربي بين يديه ...



## أقوال ماثورة

### أحمد دعدوش

سنعلم أطفالنا أن الطائرات العربية أقلعت أخيراً، وأنها لم تقلع إلا لقصفنا .

### الشيخ ناصر الدين الألباني - رحمه الله -

يجب ألا يدفعا الرضا بفقهِه الواقع بصورته الشرعية أو الانشغال به إلى ولوج أبواب السياسة المعاصرة الظالم أهلها مغترين بكلمات الساسة مرددين لأساليبهم غارقين بطرائقهم .. وإنما الواجب هو السير على السياسة الشرعية ألا وهي (رعاية شؤون الأمة) ولا تكون هذه الرعاية إلا في ضوء الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وبيد أولي الأمر من العلماء العاملين والأمراء العادلين فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

### للتأمل ..

- عندما تقصف طائرات التحالف أهدافاً عدة في دير الزور .. و تمر مرور الكرام على مطارها العسكري الذي يوزع الموت على السوريين .  
- عندما تقصف طائرات التحالف حقول النفط الخارجة عن سيطرة النظام .. وتمر بسلام فوق مصفاة حمص التي تزود دبابات و طائرات الأسد بالوقود  
- عندما تقصف طائرات التحالف مواقع المجاهدين في ريف حلب بدقة .. و لكنها تعجز عن تحديد مواقع مطارات حلب العسكرية و المدنية ..  
- عندما تقصف طائرات التحالف مواقع المجاهدين في ريف ادلب .. بينما يلقي طياروها التحية على شبيحة معسكر وادي الضيف ..  
- عندما تمحو طائرات التحالف مواقع المجاهدين في ريف حماه من الخارطة و لكنها تعجز عن رؤية مطار حماة العسكري على تلك الخريطة ..  
- عندما تتمكن طائرات التحالف من تمييز شبيحة pkk & pyd و لكنها تعجز عن التمييز بين المدنيين و المقاتلين في الرقة ..  
هل بقي شك لدى عاقل أن هذا التحالف انما هو للقضاء على الثورة و مقاومتها والإبقاء على النظام المجرم و بنيته العسكرية !!!?  
قال تعالى :  
( انها لا تعمي الأبصار و لكن تعمي القلوب التي في الصدور ) .

## مشكلجي الثورة !

كثير منا مع الأسف ما زال يعلّق آماله على أسباب مادية .. فتراه يظن أننا انتصرنا وانتهى الأمر إن كسبنا أرضاً جديدة .. وتراه محبباً مع كل قطعة أرض نخسرها ... ونسي أن المعركة التاريخية بين الحق والباطل متجددة كل يوم بل كل ساعة ..

ومتعلقها الأساسي إقامة الحجة وإظهار الحق لا مجرد نصر مادي على الأرض ..

فهل نستوعب الدرس !?

## ذاتمة

عشر ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها :  
( ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام العشر ) . قالوا : يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله! قال : " ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء " .

ولا يخفى أن في الحديث معانٍ عظيمة منها :

١- عظمة قدر الجهاد وأنهم كانوا يقيسون الأعمال إليه لمعرفة فضلها وأفضليتها .

٢- أن الجهاد في سبيل الله في هذه الأيام من أفضل الأعمال التي هي أحب إلى الله .

٣- من بذل نفسه وماله في سبيل الله خارج هذه الأيام فإنه يعدل العمل الصالح فيها، فما بالك بمن بذل الروح والمال فيها لله، فأكرم به من شهيد .